

عاصم الكوفي

هو عاصم بن أبي النجود ويقال له ابن بهدلة ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ((١٢٨ هـ)) ، وكان عاصم في بدء الأمر حنطاً ثم انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في مسجده وصار إمامهم ويُعد من التابعين وقد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد.

سئل عنه أحمد ابن حنبل فقال: رجل صالح خير ثقة ، وله راويان أخذوا عنه من غير واسطة وهما :

شعبة // وهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ، توفي بالكوفة سنة ((١٩٣ هـ)) قدّمه الشاطبي لكونه كان عارفاً بالقرآن والحديث.

حفص // وهو حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي ربيب عاصم أي . ابن زوجته من زوج آخر - ويكنى أبا عمرو ، ولد سنة تسع وتسعين وتوفي سنة ثمانين ومائة ، وهو الذي اخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً .. قال ابن معين : هو أقرأ من أبي بكر ، وقال الذهبي عنه : ((ثقة في القراءة ضابط لها)) .

قدّمه صاحب التيسير لكونه أتقن من شعبة لقراءة عاصم ، فكل في التقديم جهته لا تنافي الآخر.

القواعد الخاصة برواية حفص وشعبة

مع مختصر لأحكام التجويد

التجويد : هو التحسين أو الإتيان بالجيد ، واصطلاحاً إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمدود وغير ذلك كالترقيق والتفخيم ونحوهما.

اللحن : معناه في اللغة : الخطأ في الإعراب ، ومعناه عند علماء التجويد الخطأ في القراءة. وهو على نوعين

اللحن الجلي: إذا أخطأ القارئ بتغيير حركة إعراب أو بناء.

اللحن الخفي: إذا أخطأ القارئ في أحكام التجويد ... والقارئ محاسب ومؤاخذ إذا كان قادراً على التعلم والإتقان.

الاستعاذة: لغةً الالتجاء والاعتصام والتحصن ، واصطلاحاً هي لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والاعتصام به من الشيطان الرجيم عند البدء بقراءة القرآن الكريم.

ومن صيغ الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهي الصيغة التي وردت في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ النحل: ٩٨ ، وهناك صيغ أخرى ثابتة للاستعاذة بزيادة من الألفاظ على الصيغة المشهورة.

البسمة: معناها لغةً واصطلاحاً قول (بسم الله الرحمن الرحيم) إذا افتتح تالياً سورة ، أي ان مراده (أقرأ باسم الله) وكذلك سائر الأفعال.

وقد اتفق العلماء على إن البسمة جزء من آية في قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ النمل: ٣٠ واختلفوا في انها آية من الفاتحة أو ليست آية منها ، أما غير سورة الفاتحة فلا خلاف بين علماء العدد في عدم عد البسمة في أولها.

مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً موزعة على خمسة مواضع وهي:

١. الجوف، ٢. الحلق، ٣. اللسان، ٤. الشفتان، ٥. الخيشوم.

١. **الجوف**: هو الخلاء للقم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف المد وفيه مخرج واحد يخرج منه حروف المد الثلاثة: الالف الساكنة المفتوح ما قبلها، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، وتسمى **(الحروف المدية او الجوفية)**.

٢. **الحلق**: وفيه ثلاثة مخارج:

أ. أقصى الحلق : ويخرج منه الهمزة والهاء.

ب. وسط الحلق ويخرج منه العين والحاء.

ج. ادنى الحلق: ويخرج منه الغين والحاء. وتسمى **(الحروف الحلقية)**

٣. **اللسان**: وفيه عشرة مخارج:

أ. أقصى اللسان مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويخرج منه **(القاف)**.

ب. أقصى اللسان مع استقاله وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويخرج منه **(الكاف)** ، ويسميان أي القاف والكاف ب **(اللهويين)** لقربهما من اللهاة.

ج. وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويخرج منه **(الجيم والشين والياء غير المدية)** وتسمى ب **(الحروف الشجرية)**.

د. حافة اللسان ومايحاذيه من الاضراس العلوية اليمنى او اليسرى و كلاهما معاً
ويخرج منه (الضاد).

هـ. مابين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه
(اللام)

و. وطرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الاعلى او فوق اصول الثنايا العليا
ويخرج منه (النون).

ز. طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الاعلى مع انحراف عن مخرج النون
وهو أدخل الى ظهر اللسان ويخرج منه (الراء) وتسمى (الراء واللام والنون)
(الاحرف الذقية).

ح. طرف اللسان واصول الثنايا العليا ويخرج منه (الدال والتاء والطاء) وتسمى
(الحروف النطعية).

ط. من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج مابين الفكين
ويخرج منه (السين والصاد والزاي) وتسمى (الحروف الاسلية) .

ي. ظهر طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ويخرج منه (الثاء والذال والظاء)
وتسمى (الحروف الثوية) .

٤. الشفتان: وفيهما مخرجان:

أ. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج (الفاء).

ب. من الشفتين معاً يخرج (الباء والميم والواو غير المدية) . إلا أن الباء تخرج من باطن الشفتين والميم تخرجان من ظاهر الشفتين والواو تخرج من ضم الشفتين كأنهما اصبع اشارة، وتسمى (الحروف الشفوية) .

٥. الخيشوم: وفيه مخرج واحد

يخرج منه الغنة وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون.

صفات الحروف

صفات الحروف نوعان: صفات لها ضد، وصفات لا ضد لها.

الصفات التي لها ضد:

١. الجهر والهمس: فالجهر: هو عدم جريان النفس عند النطق بحروف الجهر وهي (١٩ حرفاً)، والهمس: هو جريان النفس عند النطق بحروف الهمس وهي (فحثة شخصٌ سكت).

٢. الشدة والرخاوة والبينية:

أ. الشدة: انحباس الصوت عند النطق بحروف الشدة وهي: (أجد قِطِ بكت) أو (أجدك قطبت) أو (أجدت كقطب).

ب. البينية: هي الحروف التي يجري معها الصوت جرياناً ضئيلاً وهي .
(لن عمر) أو (لنعمر)

ت. الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحروف الرخوة وهي بقية الحروف.

٣. الاستعلاء والاستفال:

أ. الاستعلاء: هو انحباس ضغط الحرف عند النطق به الى غار الحنك الاعلى.

ب. الاستفال: هو اتجاه ضغط الحرف عند النطق به الى الحنك الاسفل.

٤ . الاطباق والانفتاح:

أ. الاطباق: هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك والحروف الطبقة هي: (ط، ظ، ص، ض).

ب. الانفتاح: هو عدم انحصار الصوت بين اللسان والحنك وهي بقية الحروف.

الصفات التي لا ضد لها:

١. الصفير: وهو حدة الصوت ينشأ عند مرور الحرف في مجرى ضيق وحروفه (س، ص، ز).

٢. القلقة: وهو ارتجاج مخرج الحرف وحروفه (قطب جد).

٣. اللين: حروفه (الواو والياء) الساكنتين المفتوح ما قبلهما فإنهما تخرجان بيسر ولين.

٤. الانحراف: صفة لحرفين اللام والراء وهو ميل صوت الحرف لعد كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه.

٥. التكرير: صفة لحرف (الراء) وهو الارتعاد نتيجة ضيق المخرج وهذه الصفة (تعرف لتترك) لانه ينتج عنها راءات عدة.

٦. التفشي: صفو لحرف (الشين) وهو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للاسنان العليا.

٧. **الإستطالة:** وهي صفة (الضاد) وهو اندفاع اللسان من مؤخرة الفم الى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان اصول الثنيتين العلويتين وذلك ذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان.

٨. **الغنة:** صوت الذي يخرج من الخيشوم وهو صفة لحرفين (النون والميم).

❖ أحكام النون الساكنة والتنوين :

١. **الإظهار //** إخراج كل حرف من مخرجه بغنة ناقصة ، أي يظهر صوت النون الساكنة أو التنوين إذا كان بعدها أحد حروف الحلق ، وهي مجموعة في أوائل هذه الكلمات (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

٢. **الإدغام //** وهو الإدخال لغنةً ، وفي اصطلاح القراء التقاء حرف ساكن بحرف متحرك فيصيران حرفاً واحداً ، وحروف الإدغام مجموعة في كلمة (يرملون).
يقسم الإدغام باعتبار الغنة إلى قسمين:

إدغام تظهر فيه الغنة بمقدار حركتين وحروفه مجموعة في كلمة (ينمو).
وإدغام الذي لا يوجد فيه غنة وحرفاه اللام والراء.

ويقسم الإدغام باعتبار الكمال والنقصان إلى قسمين أيضاً:

إدغام كامل: وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وصفته، وحروفه (ن . م . ل . ر) ، فالغنة التي تكون في النون والميم هي غنة الحرف المدغم فيه لأن الحرف المدغم وهو النون الساكنة أو التنوين أدغم إدغاماً كاملاً فيما بعده فذهب ذات الحرف وذهبت صفاته ومنها الغنة.

إدغام ناقص: وهو أن تذهب ذات الحرف المدغم وتبقى صفته وحرفاه (و . ي) فالغنة التي تكون في الواو والياء هي غنة الحرف المدغم وهو النون الساكنة أو التنوين فالإدغام ناقص لبقاء صفة الغنة.

فإن تم جمع النوعين معاً صارت أنواع الإدغام ثلاثة:

أ- إدغام بغنة كامل وحرفاه (م . ن) .

ب- إدغام بغنة ناقص وحرفاه (و . ي) .

ج- إدغام بغير غنة كاملة وحرفاه (ل . ر) .

ملاحظة: الإدغام لا يكون إلا في كلمتين حيث يمتنع الإدغام في كلمة واحدة مثل:

﴿ صِنَوَانٍ ﴾ ، ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ ، ﴿ الدُّنْيَا ﴾ ، ﴿ بُنَيْنٌ ﴾ .

المستثنى من الإدغام للإمام حفص ولشعبة الإدغام :

يستثنى من الإدغام حفص أربع حالات في القرآن الكريم وهي :

((١) ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ القيامة: ٢٧

((٢) ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤

ففي هاتين الحالتين يجب السكت على النون من كلمة (من) وعلى اللام من

كلمة (بل) بمقدار حركة واحدة.

((٣) ﴿ يَسَّ ﴾ يس: ١ التي تقرأ (ياسين والقرآن) .

((٤) ﴿ تَ وَالْقَلَمِ ﴾ القلم: ١ التي تقرأ (نون والقلم) .

ففي الحالة الثالثة والرابعة يجب أن تظهر النون الساكنة.

٣. الانقلاب // هو قلب النون الساكنة أو التتوين ميماً حال وجودها قبل الباء

مباشرة في كلمة واحدة أو في كلمتين مع مراعاة الغنة.

٤. الإخفاء // وهو الستر لغة ، وفي الاصطلاح إخفاء النون الساكنة والتتوين

عندما يتلوها حرف من حروف الإخفاء مع مراعاة الغنة في الحرف الساكن أو

التتوين، وحروف الإخفاء مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنى كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

❖ أحكام الميم الساكنة :

الاخفاء الشفوي إذا وقع بعدها حرف الباء ، والادغام الشفوي حيث تدغم الميم الساكنة مع الميم التي بعدها فتصبح ميم مشددة ، والاظهار الشفوي تظهر الميم الساكنة إذا وقع بعدها احد حروف الهجاء ما عدا (الميم والباء) ويكون النطق بالميم ظاهراً من غير غنة.

❖ أحكام اللام الساكنة :

اللام الساكنة نوعان: نوع يدخل على الأسماء ويسمى لام التعريف ، ونوع يدخل على الأفعال ويسمى لام الفعل.
- لام التعريف لها حكمان :

١. الاظهار // ويسمى أيضاً (الإظهار القمري) وتسمى اللام (اللام القمرية) ويكون عند دخول (ال) التعريف على الكلمات المبتدئة بأحد الحروف مجموعة في قولك : (أبغ حجك وخف عقيمه).

٢. الإدغام الشمسي : وتسمى اللام (اللام الشمسية) ويكون ذلك عند دخول (ال) التعريف على الكلمات المبتدئة بأحد الحروف المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

- لام الفعل لها حكمان :

١. الإظهار: تظهر لام الفعل إذا كانت في وسط الفعل مثل ﴿قُلْنَا﴾ وإذا كانت

في آخر الفعل وكانت الكلمة التي تليها مبدوءة بأي حرف عدا اللام والراء.

٢. الإدغام: تدغم لام الفعل إذا كانت في آخر الفعل وكانت الكلمة التي تليها

مبدوءة بحرف اللام أو الراء.

ملاحظة : تدغم لام (هل ، بل) في اللام والراء وتظهر مع بقية الحروف.

❖ اللام في لفظ الجلالة ((الله)) :

١. تفخم لام لفظ الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم أو ساكن بعد ضم أو ساكن بعد فتح.

٢. ترقق اللام إذا تقدمتها كسرة أو ساكن بعد كسر أو تنوين.

❖ القلقة :

هي ارتجاج مخرج الحرف الساكن عند النطق به، وحروف القلقة خمسة مجموعة في كلمتي (قطب جد). والقلقة درجتان القلقة الكبرى : عندما يكون حرف القلقة في نهاية الكلمة. القلقة الصغرى: عندما يكون حرف القلقة في وسط الكلمة أو الكلام. وتكون مثقلة عندما يكون حرف القلقة مشدداً.

❖ الحروف العربية : نوعان مستعلية ومستقلة

المستعلية : خص ضغط قط.

المستقلة نوعان : تفخم في بعض ومرققة دائماً.

أ. تفخم في بعض الأحوال (أ . ل . ر).

ب. مرققة دائماً بقية الحروف.

الألف : تكون تابعة لما قبلها ترقيقاً وتفخيماً ، فإذا سبقت بحرف مفخم نحو: ﴿ قَالَ ﴾ ، ﴿ خَلِيدِينَ ﴾ تفخم ، وترقق إذا سبقت بحرف مستقل نحو : ﴿ الْمَاءِ ﴾ ، ﴿ النَّاسِ ﴾ .
اللام : سبق ذكرها في كلمة لفظ الجلالة.

الراء : ترقق الراء إذا كانت مكسورة أو ساكنة مسبوقة بكسر أو ياء أو ساكنة وقبلها ساكن مسبوق بكسر ، وتفخم إذا كانت مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة مسبوقة بفتح أو ضم أو ساكنة قبلها ساكن مسبوق بفتح أو ضم أو إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور أو إذا كانت ساكنة قبلها كسرة عارضة. وهناك جواز الوجهين : سنذكرها عندما ترد في صفحاتها من القرآن الكريم.

❖ المدود :

تعريف المد : هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد ، حروف المد هي :
الألف الساكنة المفتوح ما قبلها / قال .
الواو الساكنة المضموم ما قبلها / يقول .
الياء الساكنة المكسور ما قبلها / قيل .

المدود تسعة لا عاشر لها

١. الطبيعي : ويمد حركتان وهو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب.
٢. البديل : وهو ان يسبق حرف المد همزة ويمد حركتان.
٣. العوض : عوضاً عن التثوين الفتح بمد الفتح ويمد حركتان.
٤. الواجب المتصل : وهو وجود حرف المد والهمزة في كلمة واحدة ويمد (٤-٥) حركات مثل ﴿السَّمَاءِ﴾ .
٥. الجائز المنفصل : وهو ان يكون حرف المد في نهاية الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية ويمد (٤-٥) حركات مثل ﴿يَأْتِيهَا﴾ .
٦. الصلة بنوعيتها :
الصغرى / هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر الواقعة بين متحركين بواو مدية أو ياء مدية وتمد حركتين .
الكبرى / هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر الواقعة بين متحرك وهمزة قطع وتمد (٤-٥) حركات .
٧. اللين : هو أن يأتي حرف اللين (الواو أو الياء الساكنتين المفتوح قبلهما) وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف ويمد (٢ - ٤ - ٦) حركات .
٨. العارض للسكون : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف ويمد (٢ - ٤ - ٦) حركات .

٩. اللازم : ويقسم إلى كلمي وحرفي

الكلمي / مد لازم كلمي مثقل ﴿الصَّالِينَ﴾ ، ومد لازم كلمي مخفف ﴿الَّذِينَ﴾
الحرفي / مد لازم حرفي مخفف وهي الحروف المقطعة التي يكون اسمها من ثلاث
حروف وأوسطها حرف مد ومجموعة في كلمتي (سنقص لكم) .. سين ، نون ،
قاف وسيأتي ذكرها مع الحروف المقطعة ، ومد لازم حرفي مثقل نحو:
(لَامٌ مَّيْمٌ) حيث تدغم الميم الأولى الساكنة في الميم الثانية وتصبح مشددة. ويمد
كله (٦) حركات.

❖ الحرفان الملتقيان : هناك اربع حالات

١. متماثلان نحو : ﴿فَمَارِحَتٍ يَجْرُئُهُمْ﴾
٢. المتجانسان نحو : ﴿قَدَّبَيْنَ﴾ ، ﴿هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ ، ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ ، ﴿أَنْقَلَتْ دَعْوَا﴾
(فاذا التقى الحرفان المتماثلان أو المتجانسان يدغمان وصلًا باجماع القراء))
٣. الحرفان المتقاربان نحو : ﴿قُدْرِيَّ﴾ ، ﴿بَلْرَيْكُمُ﴾ ، ﴿تَخْلُقُ﴾ . (يدغم بالاجماع)
٤. الحرفان المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلافاً صفة وحكمها
الاظهار.

❖ الوقف : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه القارئ بنية استئناف
القراءة.

❖ القطع : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الاعراض عن القراءة ومحلّه رؤوس
الاي ، ولا ننس ان العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك.

❖ السكت : هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف
القراءة وعلامة السكت في القرآن الكريم (س) .

السكتات الواجبة عند حفص فقط ، ولشعبة عدم السكت :

١. في سورة الكهف قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ قِيَمًا﴾ : ١ - ٢
٢. في سورة يس قوله تعالى : ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدَاتٍ هَذَا﴾ : ٥٢
٣. في سورة القيامة قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ : ٢٧
٤. في سورة المطففين قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ : ١٤

وهناك سكتات جائزة لعاصم [حفص وشعبة]

1. نهاية سورة الأنفال وأول سورة التوبة.
2. في سورة الحاقة عند قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴾ ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّة ﴾

❖ الألفات السبعة للإمام حفص :

في القرآن الكريم سبعة ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلماً وهي ثابتة رسماً وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (O) فوق الألف.

1. أَلِف ﴿ أَنَا ﴾ // حيثما وردت في القرآن الكريم. [وافقه شعبة في ذلك]
2. أَلِف ﴿ لَنُكَأ ﴾ في سورة الكهف: ٣٨. [وافقه شعبة في ذلك]
3. أَلِف ﴿ الظُّنُونَا ﴾ في سورة الأحزاب: ١٠. ولكن شعبة أثبتها وصلماً ووقفاً [
4. أَلِف ﴿ الرُّسُولَا ﴾ في سورة الأحزاب: ٦٦. ولكن شعبة أثبتها وصلماً ووقفاً [
5. أَلِف ﴿ السَّيِّئَا ﴾ في سورة الأحزاب: ٦٧. ولكن شعبة أثبتها وصلماً ووقفاً [
6. أَلِف ﴿ سَلَسِلَا ﴾ في سورة الإنسان: ٤. [شعبة قرأها وصلماً - سلا سلا - ووقف عليها بالألف - سلا سلا - ووقف عليها حفص بوجهين سلا سلا ، سلاسل]
7. ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ في سورة الإنسان: ١٥ [الأولى]، قرأها شعبة بالتنوين ووقف عليها بالألف [

❖ التبر في القرآن الكريم.

من معانيه الهمز وشدة الصياح ، وفي علم الأصوات هو الضغط على مقطع أو حرف بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف ، فالتبر لأمر لفظي لا معنوي.

- (١) الوقف على الحرف المشدد ، عدا النون والميم المشددة فإننا نقف عليها بالغنة التي تدل على الحرف الثاني ، وكذلك حروف القلقله فإننا نقف بالقلقله المنقله.
- (٢) عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد نحو : ﴿ وَلَا أَسْأَلِينَ ﴾.
- (٣) عند الوقف على همزة مسبوقه بحرف مد أو حرف لين.

٤) عند سقوط ألف التثنية للتخلص من النقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد نحو :
﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ .

٥) النبر على الواو والياء المشددتين لأنهما حرفا لين نحو : ﴿قُوَّةٌ﴾ ، ﴿إِيَّاكَ﴾ .

❖ الحروف المقطعة في سور القرآن الكريم .

هي مجموعة في قولك ((نص حكيم قطعاً له سر)) وتقسم إلى :

١. (الألف) : لا مد فيها.
٢. (حي طهر) : خمسة أحرف تقرأ لغة على حرفين في التلاوة : (حا ، يا ، طا ، ها ، را) وتمد حركتين فقط.
٣. (عين) في سورة مريم والشورى تمد أربع حركات أو ست حركات لأنها تشبه مد اللين.
٤. (سنقص لكم) : سبعة أحرف تقرأ على ثلاثة أحرف : سين ، نون ، قاف ، صاد ، لام ، كاف ، ميم أوسطها حرف مد ويمد مد لازم قدره ست حركات.

هذه أحكام مبسطة للقارئ ويجب الرجوع إلى أحكام التلاوة الموسعة برواية حفص عن عاصم بثلاثة أجزاء بقلم الشیخة الموصلیة صبریة یحیی حمودی.

❖ التقاء الساكنين :

لم يجمع العرب بين ساكنين في كلمتين في حالة الوصل .

١. حذف الساكن الاول لفظاً اذا كان حرف مد/ نحو

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١) التكوير ، ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (٤٣) الأعراف ، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا

تُوعَدُونَ﴾ (٢٢) الذاريات .

٢. تحريك الساكن الاول بالفتح

أ - النون في (من) الجارة / نحو ﴿ فَيَنْبَغِي ۗ ﴿٧٩﴾ النساء ، ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ ﴿٦﴾ الناس.

ب - ياء المتكلم / نحو ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴿٤٠﴾ البقرة

٣. تحريك الساكن الاول بالكسر/ نحو

أ - اذا كان الساكن الاول في نهاية الكلمة الاولى والساكن الثاني همزة وصل

﴿ قُلْ اَدْعُوا ﴿١١٥﴾ الاعراف ، ﴿ اَنْ اَصْرِبَ ﴿١١٠﴾ الاعراف ، ﴿ وَقَالَتِ اَخْرُجْ ﴿٣١﴾ يوسف

ب - النون المتولدة من التنوين / نحو

﴿ عَادًا اَلْاُولَىٰ ﴿٥٠﴾ النجم ، تقرأ ... عادنِ اَولى

﴿ مَحْطُورًا ﴿٣٠﴾ اَنْظُرْ ﴿١١﴾ الاسراء ، تقرأ ... محظورنِ اَنْظر

﴿ اَحَدًا ﴿١﴾ اَللَّهُ ﴿٢﴾ الاخلاص ، تقرأ ... اَحْدُنِ اَلله

٤. تحريك الساكن الاول بالضم / نحو

أ - واو اللين التي هي للجمع/نحو ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴿١٤﴾ البقرة ، ﴿ وَعَصَوْا الرَّسُولَ ﴿٤٢﴾ النساء

ب- ميم الجمع اذا وقع بعدها همزة وصل / نحو

﴿ عَلَيْكُمْ اَلصِّيَامُ ﴿١٨٣﴾ البقرة ، ﴿ وَسَحَّرَ لَكُمْ اَلْاَيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ابراهيم

تنبیه / اختلف القراء في كسر وضم الساكن الاول في كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ بالفعل الذي يلي الساكن الاول بالضم ويكون اول الساكنين حرف من حروف (لتنود) أو التنوين .

قرأ عاصم بالكسر في كل الحروف والتنوين اذا كان مجروراً أو غير مجرور وذكرت كلها في مواضعها .

❖ هاء السكت :

هي الهاء الساكنة التي الحقتها العرب في بعض الكلمات وذلك لبيان حركة الحرف الاخير نحو ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ (٣٥٩) البقرة ، ﴿أَقْتَدِهٖ﴾ (٩٠) الأنعام ، ﴿كُنْبِيَّةٌ﴾ (١٩) الحاقة ١٩ و ٢٥ ، ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾ (٢٠) الحاقة: ٢٠ و ٢٦ ، ﴿مَالِيَّةٌ﴾ (٣٨) الحاقة: ٢٨ ، ﴿مَالِيَّةٌ﴾ (٣٨) الحاقة ﴿سُطُنِيَّةٌ﴾ (٣٩) الحاقة ، ﴿مَاهِيَّةٌ﴾ (١٠) القارعة

اثبت عاصم الهاء وصلأ ووقفاً.

❖ ياءات الاضافة وياءات الزوائد :

١. ياءات الاضافة ثابتة في رسم المصاحف بخلاف ياءات الزوائد
٢. ياءات الاضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لها لاماً ابدأً فهي كهاء الضمير وكافه، وياءات الزوائد تكون اصلية وزائدة وتجيء لاماً للكلمة نحو ﴿يَسِّرِ﴾ (٤) الفجر ، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ (١٠٥) هود ، ﴿الدَّاعِ﴾ (١٨٦) البقرة ، ﴿الْمُنَادِ﴾ (٤١) ق
٣. ان الاختلاف في ياء الاضافة دائر بين الفتح والاسكان ، وفي ياءات الزوائد دائر بين الحذف والاثبات .

❖ مراتب الفنة .

١. أكمل ما تكون : في النون والميم المشددتين والمدغمتين.
٢. كاملة : وذلك في النون والميم المخففتين وفي القلب.
٣. ناقصة : في النون والميم الساكنتين والمظهرتين.
٤. أنقص ما تكون : وذلك في النون والميم المتحركتين.

❖ هاء التانيث .

التي تلحق بالأسماء للدلالة على التانيث وتكتب بالتاء المربوطة فتكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاء نحو : ﴿رَحْمَةٍ﴾ ﴿أَمْرًا﴾ ﴿شَجَرَةٍ﴾ ، أما التاء المبسوطة فيوقف عليها عاصم بالتاء نحو : ﴿وَرَحْمَتٍ﴾ ﴿أَمْرَاتٍ﴾ ﴿شَجَرَتٍ﴾ .
.... وقس على ذلك.

❖ أنواع الهمزات .

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل أو همزة قطع.
همزة القطع: التي تثبت في الابتداء والوصل والخط. وحكمها التحقيق سواء كانت في الأسماء والأفعال والحروف وأول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

همزة الوصل: التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل وسميت همزة وصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلام وعلامتها وجود صاد صغيرة على الألف ، وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف.

فإذا كانت في الفعل فلها حالتان إذا ابتداء بها :

الضم // إذا كان ثالث حرف في الفعل مضموم ضمًا لازماً نحو: (أدْعُ) ، ويستثنى من ذلك الكلمات الآتية : (أمشوا ، أبئوا ، أمضوا ، أقضوا) حيث إن ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة. تقرأ بالكسر عند الابتداء بها.

الكسر // ينطق بهمزة الوصل مكسورة عند الابتداء بها إذا كان ثالث حرف من الفعل مفتوحاً أو مكسوراً نحو : (أسْتَغْفِرُ) (أَضْرِبُ) .

أما إذا كانت مع الأسماء السبعة المنكرة فحكمها الكسر عند الابتداء بها نحو: (إثنان ، إثنان ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، إسم) .

وإذا كانت في الحروف فلها الفتح عند النطق بها وهي (الـ) الداخلة على الأسماء النكرة لتعرفها نحو : (الرحمن) .

ولعاصم تحقيق الهمزتين في كلمة واحدة من دون إدخال وتحقيق الهمزتين من كلمتين أيضاً.

التسهيل: هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها وذلك في قوله تعالى ﴿ءَأَعْمِيٌّ وَعَرِيٌّ﴾ فصلت: ٤٤ ، ولا يوجد غير هذا الموضع لحفص رحمه الله. ولكن شعبة قرأها بالتحقيق.

الإبدال، هو إبدال همزة الوصل بحرف مد ويمد ٦ حركات وذلك في هذه المواضع من القرآن الكريم لكل القراء ومنهم عاصم، والوجه الثاني التسهيل المذكور سابقاً :

﴿ءَلَّذِكْرَيْنِ﴾ ﴿ءَأَكْنَ﴾ ﴿ءَأَلَّهُ﴾ الثلاثة في موضعين وسنذكرها في صفحتها من القرآن الكريم ان شاء الله.

إذا دخلت همزة الوصل على همزة القطع / عند البدء بها لعاصم تبدل همزة القطع حرفاً مدياً مجانساً لحركة همزة الوصل :

﴿الَّذِي أَوْتُمِنَ﴾ البقرة : ٢٨٣ عند البدء بها أُوتِمَنَّ

﴿أَتَذَن لِي﴾ التوبة : ٤٩ عند البدء بها إِيذَنَّ

وسنذكرها وغيرها في مواضعها.

❖ الإمالة :

هي النطق بالألف الممالة بين الألف والياء الصحيحتين ويكون في رواية حفص في سورة هود في كلمة ﴿بَجْرِبَهَا﴾ : ٤١ فقط وذلك بترقيق الراء ، أما شعبة فلا يميلها ويقراها بضم الميم وتكون الراء مفخمة ، ولشعبة إمالات قليلة سنذكرها في مواضعها ان شاء الله.

❖ الروم والإشمام :

وهو من مكملات التلاوة ولكنه غير ملزم.

الروم // هو خفض الصوت عند النطق بالضممة أو الكسرة الموقوف عليها بحيث يذهب ثلثا الحركة بحيث يسمعها القريب لا البعيد.

الإشمام // هو ضم الشفتين بُعِيدَ تسكين الحروف المضموم كهيئتها عند النطق بالضممة من غير صوت وإشعار الناظر ان هذا الموقوف عليه مضموم

ولحفص وشعبة كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ في سورة يوسف : ١١ بالإدغام مع الروم والإشمام.

❖ الأخطاء التي يقع فيها القارئ - والأداء الصحيح -

١. عدم فتح الفم عند النطق بالألف.
 ٢. خلط صوت الألف بصوت الياء (الإمالة).
 ٣. تفخيم الألفات في غير موضعها ، فالألف تتبع الحرف السابق لها ترفيقاً وتفخيماً نحو : ﴿ التَّارِ ﴾ ﴿ خَلِيدِينَ ﴾ .
 ٤. يجب ضم الشفتين عند النطق بالواو خاصة المد العارض للسكون.
 ٥. يجب خفض الفك عند النطق بالياء.
- حذف حرف المد لالتقاء الساكنين إذا وصلت كلمة في آخرها حرف مد بكلمة أخرى أولها ساكن يحذف حرف المد لالتقاء الساكنين مثل :
- ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ تقرأ (والمقيم الصلاة).
- ﴿ ءَامِنُوا وَاتَّقُوا ﴾ تقرأ (آمنُ واتقوا).
- ﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ تقرأ (وقال الحمد لله) مع النبر .

❖ أوجه البدء بالقراءة

١. **قطع الجميع**؛ أي قطع الاستعاذة عن البسمة و قطع البسمة عن أول السورة.
٢. **قطع الاستعاذة**؛ عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة.
٣. **وصل الاستعاذة**؛ بالبسمة مع الوقف عليها ثم البدء بأول السورة.
٤. **وصل الجميع**؛ وصل الاستعاذة بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة.

❖ حالات البسمة عند الوصل بين السورتين

١. **قطع الجميع**؛ أي قطع آخر السورة عن البسمة و قطع البسمة عن أول السورة التالية.
٢. قطع آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة التالية.
٣. وصل آخر السورة بالبسمة مع وصل البسمة بأول السورة التالية.
٤. وصل آخر السورة بالبسمة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة التالية ، وهذا غير جائز لأن البسمة للابتداء بأول السورة وليست لالنتهاء منها.

نساء الله التلاوة الصحيحة المطابقة لتلاوة النبي محمد
صلى الله عليه وسلم

تنبيه //

قال رب العزة ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ ... هذه القواعد الخاصة بالتجويد ،
ولا يؤخذ هذا العلم إلا من أفواه العارفين مشافهتة.
فيا أخي الكريم.. اختار الشيخ الذي يعطيك الاحكام والقراءة بالصورة
الصحيحة.
ويا أختي الكريمة .. اقول لكي اختاري الشيخة التي تعطيك القراءة
الصحيحة ومخارج الحروف.
عسى الله ان يوفقنا لقراءة هذه الرسالة الربانية كما قرأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكما قال : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) .
وقال ابن الجزري :

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلنا وهكذا منه إلبنا وصلا